عن الاستعارة في المفرد انظر كيف اعترف بان التمثيل يستدعي التركيب حيث جعله احترازا
عن الاستعارة في المفرد حتى قال يعني في الشرح وحاصله ان تشبيه احدى الصورتين
المنتزعتين من متعدد بالاخرى فان قلت هو هناك بصدد تفسير كلام المصنف تعبيرا
مطابقا لما نزعه من استلزام التمثيل تركيب الطرفين قلت هو هنا ايضا بصدد
التفسير فوجب ان يراعي ما نزعه ولا يحمل التمثيل الا على تشبيهات تركيب الاطراف فان قلت
قد صرح فيما بعد بان التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين كقوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا قلت ذكره ما عداه اقوام لم يطلعوا على حقيقة الحال وسيأتي ذكر
برهان على حقيقة هذا المقال انتهى وسنقل ما حققه قدس سره فيما سيأتي قوله ما هو
ظاهر وجهه يعني بخلاف المضاف الذي هو وجه واقيم المضاف اليه اعني الضمير مقامه فاستتر
في حكم اسم الفاعل اعني ظاهر وليس فيه لزوم حذف الفاعل كما لزم في بيت امرئ القيس
على اثر من رطيبا بعضها ويابسا بعضها وذلك لان الحذف لزم هناك لان الضمير المضاف اليه مونث
فلو اقيم مقام الفاعل واستتر لوجب ان يقال رطيبة ويابسة قوله عن بنيها وهو ربيع
الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس اولاد زياد العبسي قوله اشعار
بان هذه من تقسيمات المجمل كان قدس سره في ذكر هذه التقسيم قبل ذكرها هو قسيم للمجمل اعني
المفصل اشعار بذلك ايضا اذ لو كان تقسيما اخر لمطلق التشبيه لوجب تاخيره عنه قطعا انتهى
فان قيل ذكر ذلك الوصف وعدمه يشمل المجمل والمفصل فما وجه تخصيصه بالمجمل
اجيب بان وجهه ان الوصف المذكور اعني ما يشعر بوجه الشبه لا يذكر في
المفصل اذ المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه فيكون كالتكرار وهو مستقبح في
نظر البلغاء قوله يعني الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه الشبه فقولنا زيد الفاضل
اسد يكون مما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين لان الفاضل لا اشعار له بالشجاعة
قوله كقولها هم كالحلقة الخ فان قولها لا يدرى وصف مشعر بوجه الشبه قوله
فان الجهل اسبق الى النفس الظاهر انه لا يلزم من كون الجهل اسبق الى النفس
من الفضل ان يكون ظاهرا في بادي الرأي لجواز ان يكون خفيا له فضل
على الفضل في السبق فلو قال فان الجهل يسبق الى النفس لكان اولى

تامل

تامل الا ان يقال الفضل التفضيل مجرد عن معناه قوله لانه فرع الطرفين فان قيل
فلم لم يعللوا بعدم ظهور وجه الشبه بدون حضور المشبه كما عللوه بدون
حضور المشبه به اجيب بان المشبه به عمدة للتشبيه الحاصل بين الطرفين وظهور
وجه الشبه وعمدة لما يسند اليه قوله او اسرع او اكثر تامل في استخراج
الامثلة وتوضيح قوله فليهتد اليه قوله الى نظر وتامل في الشرح وهو الحركة
من الفكر اذا احتاج في سيرها قويا وطويلا مستعملا يوصل الى المطلوب
وتطلق بالمقصود والخفاء المردود والمقصود في التعقيد هو الخفاء الذي
سببه سوء ترتيب الالفاظ واختلال الانتقال من المعنى المذكور الى
المعنى المقصود قوله وساوا الكلام كقولنا هو بدر يسكن الارض اي لو كان البدر
سكن الارض وهذا التشبيه مكرر ساكن اي لو كان الفلك ساكنا قوله لحن الكلام
اللحن تحسين القصد واللحن كالمنع زيد افواه الابل كذا في القاموس ومعنى
لحن الكلام الذي تسببه القصد في الحسن ومعنى لحن الكلام الذي يشبه زبد
افواه الابل في عدم الجدوى والهذيان ككتاب الحمار والهمس كليم ورماد معنى
قوله معنى الورق والذي يسقط من الشجر لم يذكر في القاموس فليبحث عنه قوله
غنى عن البيان اما الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء بمطلق الورق والساقط
واما الثاني فلانه لا اختصاص للورق المصفر بزرد الخريف بالشجر الذي له اصل
وعروق فلا وجه لاضافة المذهب الا الاصل قوله كالاصل للمجاز فانه كالاصل شان
الا ان المجاز لا يتوقف على ان يكون له حقيقة كما هو المذهب الصحيح وهذا مبني على ان
الاصل بمعنى المسمى بالمدعى ولو جعل بمعنى الراجح كما في بحث الفصل والوصل عند
قول المصنف اصل الحال المنتقلة الخ اي الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل في
الكلام هو الحقيقة لم يحتج الى الكلام الكاف اذ الاستعمال في غير ما وضع
له قيل ظاهر يشترط في المجاز استعماله في الموضوع له اولا وليس كذلك كما

[illegible] كما ذكره ابن الحاجب